

بنية الحدث الروائي في روايات أحمد مراد الباحثة / سارة علي عبدالعزيز أحمد

المخلص:

تميّز أحمد مراد في جعل أحداثه الروائية تعبر عن اتجاهات وتحولات المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك من خلال دمج الجيد لتلك الأحداث مع باقي عناصر البناء الروائي. ظهر ذلك الدمج بقيام الشخصيات الروائية بأدوارها المتنوعة محركاً لأحداث الرواية كاشفة عن الصراعات التي تدور بها خلال فترات زمنية واضحة، كما تأتي الأماكن متناسقة وملائمة لتلك الأحداث الروائية المشحونة بمستويات لغوية متميزة، نجح الكاتب في إغراقها بأحداث جاءت بسيطة متسلسلة في بعض الروايات، مفككة غير متسلسلة الأحداث في روايات أخرى، لكنها تتجلى في النهاية عن فكرة واحدة، تجعل العمل مترابطاً.

تنوعت فيها القضايا بين السياسية كقضية الاحتلال الإنجليزي على مصر، ومعاناة الشعب المصري نتيجة الاحتلال الغاشم، والدور المخزي للحكام العرب خلال تلك الفترات الصعبة التي تمر بها البلاد، بالإضافة إلى قضية سيطرة و سطوة رجال الأعمال وتحكمهم في شؤون البلاد ووصولهم لمناصب عليا في البلاد بطرق غير نزيهة، يترتب عليها ضياع حقوق أفراد الشعب على أيادي غير مؤهلة لتلك المناصب الحساسة. وعدد من القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل كقضية المس الشيطاني الذي يعاني منه بعض الناس، ويتحكم بسلوكيات البشر، ويرفض جزء من المجتمع تصديقه رغم حقيقته وذكره في الكتب السماوية، بالإضافة إلى قضية مثارة الآن بشكل واسع وهي قضية الإلحاد ورفض البعض تصديق وجود الإله، وانسياق كثير من الشباب العربي خلف تلك المعتقدات الخاطئة بسبب ضعف الإيمان، والتفتح الذي لاقاه المجتمع العربي مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتحديث فائق السرعة للشبكة العنكبوتية، والتي لم يغفل الكاتب عن عرض العديد من مميزاتها خلال أحداث رواياته المتنوعة.

كلمات مفتاحية: الحدث؛ الروائي؛ الشخصية؛ الصراع

Abstract:

Ahmed Murad was distinguished in making his fictional events express the trends and transformations of the society in which he lives, through his good integration of these events with the rest of the elements of the novelist construction.

This merging appeared when the fictional characters play their various roles, driving the events of the novel, revealing the conflicts that take place in it during clear periods of time. The events are in other novels, but in the end they clear up from one idea, which makes the work coherent.

The issues varied between politics, such as the issue of the British occupation of Egypt, the suffering of the Egyptian people as a result of the brutal occupation, and the shameful role of Arab rulers during those difficult periods the country is going through, in addition to the issue of the control and power of businessmen and their control over the country's affairs and their access to senior positions in the country through dishonest methods. As a result, the rights of the people will be lost in the hands of those who are not qualified for these sensitive positions.

And a number of controversial social issues, such as the issue of satanic possession that some people suffer from, and controls human behavior, and part of society refuses to believe it despite its truth and its mention in the heavenly books, in addition to an issue now widely raised, which is the issue of atheism and the refusal of some to believe in the existence of God, and the drift of many Arab youth are behind these false beliefs because of the weakness of faith, and the openness that the Arab society encountered with the spread of social media and the high-speed modernization of the World Wide Web, which the writer did not neglect to present many of its advantages during the events of his various novels.

مقدمة/

الحدث هو مجموعة من الوقائع التي يمر بها الإنسان طوال فترات حياته، وقد تكون هذه الوقائع مهمة أو غير مهمة، فالحدث يعني حدوث ووقوع أمرًا لم يكن موجودًا من قبل. ورغم أن حياة الإنسان تتمثل في تلك السلسلة المتتابعة للوقائع والأحداث إلا أن الرواية هي الجزء الأهم في تلك السلسلة متصلة الحلقات فـ "من بين العدد الهائل من الأحداث التي تواجه الإنسان في حياته اليومية من مأكّل ومشرب ومنام وحب وكره ويأس وطموح ونجاح وإخفاق وحسد وغيره، يلتقط الروائي ببصيرته الثاقبة المواقف البشرية التي تبرز خصائص الإنسان، وتكشف صراعه الخالد مع ذاته ومع مجتمعه ومع قدره".^(١)

وبعد انتقائه لتلك المواقف البشرية يقوم بحذف أو إضافة أحداث ملائمة لروايته، مستخدمًا شخصًا ممزوجًا بين الواقع والخيال لتبرز هذه الأحداث الجديدة، وتضفي عليها التميز والانفراد.

ومن هنا "يمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متواجهه، أو متحالفة تنطوي على أجزاء تشكل بدورها حالات محالفة أو مواجهة بين الشخصيات"^(٢) نجح أحمد مراد رغم صغر سنه، في إثارة الجدل، حول رواياته متنوعة الأحداث ومثيرة الحبكات، فجاءت الحبكة متعددة في كل رواية عن مثيلتها، مما أثار ذهن القراء، وجعله يتربع على عرش الأدباء في فترة بسيطة.

(١) بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية، د/عبدالفتاح عثمان - مكتبة الشباب - القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٨٢.

(٢) معجم مصطلحات نقد الرواية - لطيف زيتوني- لبنان، بيروت، دار النهار للنشر، ١٩٩٦م - ط ١ - ص ٧١ .

التمهيد/

للحدث أركان أساسية ينتقها الكاتب بعناية فائقة، لينتج رواية منتظمة الأحداث، تبدأ بالفاعل "الشخصية" وهو أحد الأركان الرئيسية في العملية الروائية، يليه الفعل "الحدث" أي الأمر الذي يحدث أو "الحكاية الفعلية التي تقوم بها الشخصيات، وهو يتكون من أفعال وأقوال مستمرة من بداية الرواية إلى نهايتها".^(١)

وأخيراً المعنى وهو المغزى الرئيس من تلك الأحداث الروائية، حيث يقوم الكاتب بدمج جميع هذه الأركان معاً لينتج الحدث، ومن ثمَّ يقوم بترتيب الأحداث المختارة بشكل متسلسل بدءاً من المقدمة التي لها دور مهم في جذب انتباه القراء، وتحفيزهم على استكمال قراءة الرواية بوصفها تمهيداً لسرد الأحداث الروائية الرئيسية والفرعية، ثم تأتي العقدة والتي تتأزم فيها الأحداث، ويظهر فيها الصراع بين شخصيات الرواية فإذا "لم يكن لدى بطلك رغبة يسعى وراءها، ومشكلة يجب حلها للحصول على ما يريد، فلا توجد قصة"^(٢)

فالصراع هو التحدي الذي يتطلب على الشخص مواجهته للوصول إلى أهدافها المنشودة، وأخيراً تأتي الخاتمة التي تضع النهاية لهذه العقدة وحلًا لصراع الشخصيات، كل هذا التسلسل والتدرج في الأحداث يزيد الرواية إثارة وجاذبية وتشويقاً للقارئ. فالحدث "هو أثر تحدثه الشخصية داخل الخطاب الروائي، وتتفاعل معه لتنتج حيثياته"^(٣)

فمن المستحيل تخيل حدثاً بلا شخص، أو شخص بلا حدث، فكلاهما مندمج ومتداخل مع الآخر حتى أصبحا مع باقي عناصر البناء الروائي، كالنسيج الواحد، الذي يصعب فصل خيوطه عن بعضها بعضاً.

رواية "لوكاندة بير الوطاويط":

ومن منطلق إن الحدث يعتمد إلى حد كبير على الشخصية التي تجعله يتنامى ويتصاعد في إطار الفكر الأساسية التي يطرحها الكاتب، فإن رواية "لوكاندة بير الوطاويط" اتضح فيها هذا الأمر، على الرغم أنها تحتاج لمجهود عظيم لفك ألغازها المتضافره بالأحداث والعناصر الفنية المتنوعة، والمعتمدة على شخصيات روائية غريبة الأطوار وفريدة من نوعها نجحت في نمو الأحداث وتصاعدها وإيصالها للفكرة الرئيسية من العمل الروائي.

(١) دراسات في نقد الرواية - طه وادي - ط ٣ - ١٩٩٤ - دار المعارف - ص ٢٩.

(٢) القتل للمعتدين - أحمد مراد - مصر، القاهرة، دار الشروق، ط ٣، ٢٠٢٢م، ص ١١٨.

(٣) بنية الحدث في رواية بحر الصمت لياسمينه صالح - / حدي نجاة - جامعة بشار - مجلة المدونة - مخبر الدراسات الأدبية والنقدية - ص ٦١.

فجاءت أحداث الرواية على هيئة مذكرات شخصية " يوميات " سجل فيها البطل بعض الأحداث التي مرّ بها وأراد إيصالها للقارئ محددة بأزمنة وأماكن معينة اختارها البطل بنفسه.

الرواية " مستمدة من واقع يوميات حقيقية، كان قد تم العثور عليها أثناء ترميم لوكاندة بير الوطويط بحي السيدة زينب عام ٢٠١٩. (١) وهي مزيج من التاريخ الواقعي والخيال لأحد الأشخاص، يدعى " سليمان جابر السيوفي " الذي قرر الانتحار للتخلص من حياته التي يراها كثيية يحياها بجسد سقيم يتطلب العلاج المستمر، ويؤمن بشدة بهذا القرار خوفاً منه على نقل العدوى التي تصيب جسده لغيره من الناس.

لكن يوقفه عن قراره استدعاء خديوي مصر "أفندينا" له بشكل عاجل للتقصي في حقيقة مقتل أحد رجال الخديوي والتمثيل بجثته مما اضطر البطل لنقله إلى المشرحة للتعرف على حقيقة موته فيقول البطل " شرعت في فحص الرأس المتصدع بمساعدة شكيب، سلخنا الجلد ثم نشرنا الجمجمة في دائرة من الداخل، كان الرأس خالياً من السوائل، دسّ شكيب أصابعه، ففشخ الفم المتصلب، وكان فارغاً من الضروس والأسنان منتزعة من جذورها، وبعضها تكسّر لكنه ترك شظايا" (٢)

اكتشف البطل بخبرته أنه قتل بشكل متعمد، فضروسه وأسنانه كلها مهشمة ومخبأة بمعدته، وبحلقه عملة ذهبية محفور عليها تاريخ العام الذي سكّت فيه، وضعها القاتل تذكراً مع الضحية.

من هنا يبدأ الصراع في الرواية مع محاولة الشخصية الرئيسة البحث عن القاتل وجمع المعلومات التي توضح هويته، ليتفاجئ البطل بتكرار عمليات القتل العمد لعدد من الشخصيات المهمة ذات السلطة والنفوذ القوي في البلاد.

والطرق الشنيعة المستخدمة في قتلها والتمثيل بها، وتتأزم الحبكة ويزداد الصراع بهجوم القاتل ملثماً غير واضح الملامح على البطل، وتهديده بالقتل بعد التخلص من قائمة الاغتيالات التي وضعها والمتمثلة في ستة أفراد من أهم رجال الدولة سيكون البطل سابعهم، كما يطلب منه أن يتواصل مع أفندينا ورجاله لنشر صور القتلى بجريدة أفندينا الخاصة بالدولة، ليقرر البطل بالعدول عن محاولة اكتشاف القاتل، والعودة لقرار الانتحار والتخلص من هذه الحياة السامة، فيقوم بتذليل يوميته رقم ٣٤، والتي نصح فيها الناس

(١) ماذا قدم أحمد مراد في لوكاندة بير الوطويط-قراءة في رواية اليوميات-إبراهيم صالح- الأحد ١٣ سبتمبر ٢٠٢٠م-٤:١٥ ص ، البوابة نيوز. albawabhnews.com

(٢) رواية لوكاندة بير الوطويط - أحمد مراد، مصر، القاهرة، دار الشروق، ط١-٢٠٢٠م-ص٢٠١٩.

بالاعتدال لاقترب الساعة ونهاية الكون قائلاً " هذه هي رسالتي الأخيرة للأرض الغشيمة الملوثة بالأحقاد والمؤامرات الدنيئة، أفيقوا يا ملهيين، لقد اقتربت الساعة، وأعلن الزاحف الأعظم مخططه النهائي للاستيلاء على النسل والذرية، وإشعال فتيل الحرب بين ملوك وسلاطين الدول".^(١)

استخدم في رسالته الوعظ ليرشد الناس ويذكرهم بالخير وينصحهم ويحذرهم من الشر ومن عواقب الأمور، وأن يفيقوا من غفلتهم قبل فوات الأوان.

لكنه عندما يأخذ بمشورة عنتر تلك الشخصية الثانوية العجيبة التي استخدمها الكاتب لتكون صديقة وحليفة البطل، وتملى عليه كيفية التصرف بوصفها حكيمة تنتبهي بالغييب، فتعيد البطل عن قرار الانتحار، ليكمل البحث عن هوية القاتل، وبذلك يحاول القاتل إثبات عدد من الحقائق الواقعية الفعلية، كحقيقة جنون بعض الأشخاص من خلال ربط الأحداث بسلوكيات الشخصيات الروائية ودمجها بباقي عناصر البناء الفني، ليصل الكاتب لتحديد هوية القاتل عندما نجح في معرفة المكان الذي يتسلل منه القاتل لغرفة البطل، وهو بئر الوطاويط " الذي كان يستخدمه الناس قديماً للشرب وأشيعت شائعة أن من يلقى قرشاً أو أكثر بالبئر سيرى وجه حبيبته التي لم يقابلها بعد في " خلال سنوات، جفت البئر، تحولت إلى فوهة مهجورة بالوعة مقبضة للنفس، قبل أن تتخذها الوطاويط سكناً لها، وتهبها الاسم الذي يلتصق بها منذ مائة سنة، بئر الوطاويط".^(٢)

ويتخذ الكاتب اسماً مثيراً لروايته، ولربط المكان بالأحداث الروائية ويزمن محدد ليصل إلى تحقيق غرضه الروائي في تلك الرواية ذات الحكمة التشويقية الفريدة من نوعها. وأخيراً يضع الكاتب نهاية لصراعه الروائي بمعرفة الأسباب التي أدت لحدوث تلك الجرائم من القاتل.

فهؤلاء القتلى جميعاً هم رجال الدولة الذين آزروا محمد علي في حكمه وأسندوا ظهره، وهم الشاهدين على مذبحه المماليك التي قام بها الأرنؤوط، وكان من ضمنهم رجل يدعى "خليل المصري" كان دائم الاعتراض على أفندينا ورجاله فغضبوا عليه، وقرروا التخلص منه، واتهموه بالتآمر والتستر على المماليك، غدروا به وقطعوا رأسه بمنزله واستولوا على أمواله، وعذبوا زوجته حتى ماتت، وزوجوا ابنته بأحداهم غصباً وهي صغيرة السن، لكن نجحت الزوجة في تهريب ابنها الصغير مع خادمة لها إلى الصعيد،

(١) رواية لوكتادة بئر الوطاويط - ص ٦٦.

(٢) نفسه - ص ١٢٠.

ليترى وسط عائلة، ويقرر عندما يكبر وضع خطة محكمة بمساعدة أخته للتأثر من قتلته أبيه ومعذبي أمه، لتأتى نهايتهم جميعاً شنيعة نظيراً لما مارسوه من ظلم وسرقة ونهب. ووضع الكاتب أيضاً نهاية لذلك القاتل وأخته بالقبض عليهما نظير تلك الجرائم. ناقش أحمد مراد عدد من القضايا التاريخية والسياسية في تلك الرواية كقضية الأسطورة في التراث العربي، ووقوف عدد من المنتفعين من كبار رجال الدولة بجانبه حتى يصبح فرعون على جميع أفراد الشعب، لا يستطيع أحد مواجهته أو مجرد إبداء رأيه المعارض أمامه، ورسالة الكاتب واضحة وجليه في روايته متمنياً من الشعب عدم الإخفاق في معالجة تلك القضية والنظر إليها بعين العقل، حتى لا تضع الشعوب بين الأيدي الجائرة.

نجح (أحمد مراد) بالتقل بعناصره الفنية خلال الأحداث الروائية المتنوعة في تلك الرواية ليعرض نفس الفكرة الروائية باستخدام شخصيات جديدة ذات علاقات وطيدة بشخصياتها السابقة، ويظهر بذلك الحدث الروائي الثاني ليبرز شخصية عبدالقادر الجن الذي كان يعمل في معسكر الإنجليز، ويوفر لهم احتياجاتهم ومتطلباتهم مقابل الحصول على الأموال الوفيرة منهم "التفّ الجنود حوله كأنمل حول صرصار ميّت، ابتاعوا سجائره، نبيذه، حلوته ومخللاته، وما عجز عنه مورّد والمعسكر السابقون، مسحوق الكوكابين، يبيعه بالجرام في لفافات ورقية صغيرة لحاملي كلمة السر من أصدقائه الثقات، ينادونه بالجن، كنيته التي تناسب قدراته في الجلب والتحصير" (١)

يبدأ الصراع لتلك الأحداث عندما يقوم الإنجليز بقتل والده أثناء خروجه من إحدى المظاهرات المنادية بالاستقلال ليتحول عبدالقادر لمناضل ثوري إثر وفاة والده، حيث ينضم لجماعة اليد السوداء التي يعمل بها (أحمد) الشخصية الرئيسة للحدث الروائي الأول، وتنشأ بينهما علاقة صداقة ويجتمعا على الإتحاد ضد الإنجليز، والقيام بعدد من عمليات الاغتيال لرجال الحكومة، كاغتيالها لوزير الأشغال "محمد شفيق باشا" ليدخل عبدالقادر على إثر تلك العملية السجن ولكنه لم يتفوه بكلمة ضد (أحمد) عكس ما قام به نجيب الأهواني الذي لم يصن العشرة، بل قام عبدالقادر بمساعدة (أحمد) في الهروب إلى تركيا عندما بدأ الإنجليز بالبحث عنه.

وأنهى الكاتب صراع تلك الأحداث الروائية عندما قامت (دولت) تلك الفتاة التي كانت منضمة أيضاً لجماعة اليد السوداء، والتي عشقها (عبدالقادر الجن) ولكنها لم تعبر يوماً

(١) نفسه، ص ٢٥.

عن حبها له، بالذهاب إلى قسم الشرطة وذكرها أن (عبدالقادر) لا علاقة له بتلك الجماعة، وأنه كان معها بمنزلها يوم الحادث ولا يعلم عن ذلك الحادث شيئاً. ليخرج (عبدالقادر) من السجن بينما تخسر (دولت) عملها، وتقوم والدتها وأخيها بقتلها، نظراً لسمعتها التي ساءت بعد انتشار خبر علاقتها بعبد القادر، وبذلك تنتهي حياتها رغم براءتها من تلك السمعة السيئة.

وبذلك يعرض الكاتب المفارقة بين (نازلي) والتي كانت تحب (أحمد) الشخصية الرئيسية في الأحداث الروائية الأولى، لكنها لا تضحى من أجله، بل تتزوج من السلطان لتعيش أسوأ أيام حياتها على يده، كما أنها رغم إعجابها الشديد بآراء (سعد زغلول) إلا أنها أنانية مغرورة لا تفكر أبداً بالمشاركة في المظاهرات التي نادى بالإفراج عنه.

بينما تظهر شخصية (دولت) الصعيدية التي تناضل ضد الاحتلال وتقف بجانب حبيبها حتى تقتل على يد أهلها رغم براءتها وطهارتها. كما لم يغفل (أحمد مراد) عن مناقشة قضية المرأة المتضهدة في المجتمعات من خلال شخصية (ورد) التي تم انتهاك حقها وتشردت من بلادها فاستباح المجتمع جسدها وأنوئتها.

تعد أحداث الرواية انعكاساً لأحداث ثورة ٢٥ يناير، فالثورتان ضد الحاكم وسياسة الدولة، كما اهتمت الرواية بإظهار الشخصيات الروائية الثائرة، كما حدث في فترة الثورة والتي افتقدها المجتمع المصري لعديد من السنوات، فظهر (أحمد) و(عبدالقادر) بوصفهما رمزان للشباب الثائر المضحي بحياته من أجل رفعة وطنه، وإعادة كرامته المهذرة على يد الحكام العرب.

رواية (١٩١٩):

كما كتب (أحمد خالد توفيق) عن رواية (١٩١٩) أن الكاتب (أحمد مراد) " سيختطفك في آلة زمن، ليهبط بك في حبة تغلي فيها القاهرة بالأحداث .. وثبة زمنية إلى عالم متشابك يمسك المؤلف مقتدرًا بكل مفاتحه، بين سعد زغلول وتعنت البريطانيين، قصة الوفد ومقهى "ماتتيا" جماعة سرية تعمل تحت مقهى ريش، وعوالم البغاء المقنن .. شخصيات عديدة سوف تتعاطف معها أو تمقتها، أو تفعل الشئيين بلا تحفظ، بحوار مفعم بالحوية حتى لتوشك على سماعه حتى يتردد في أذنك، وتفصيل تاريخية مضمينة ودقيقة".^(١)

(١) رواية ١٩١٩ للكاتب أحمد مراد - عمرو النووي - ٩ ديسمبر ٢٠١٧ م - foula book.com

يتضح أهمية الحدث عند الكاتب واعتباره مكون رئيس من مكونات السرد النثري لا يمكن الاستغناء عنه.

فاعتمد عليه في طرح قضايا المينافيزيكا التي أثارت الجدل في العالم العربي وطرحها في روايته "الفيل الأزرق" فتبدأ أحداث الرواية بمشهد البطل الطيب النفسي (يحيى راشد) الذي يستيقظ من نومه بعد سهرته مع إحدى الفتيات التي تربطه بها علاقة جنسية فقط، يتضح من بداية الرواية القضية الرئيسية التي ناقشها الكاتب والتي قد تؤثر بشكل قوي على حياة الإنسان، وهي قضية تعاطي الكحوليات.

فبطل روايتنا مدمن كحوليات ويتعاطى المواد المخدرة بشكل يومي فيتعرض لحادث بسيارته في إحدى المرات لينهي حياة زوجته وابنته الوحيدة وهو في غير حالته الطبيعية.

ليدخل البطل بعدها في حالة من الاكتئاب الحاد، ويلزم منزله حتى كاد على وشك الفصل من عمله بالمشفى.

فمن المؤكد من ينساق في هذا الإتجاه قد تتأثر حياته وحياة من حوله بطريقة سلبية، ويجعله بعيداً عن دينه وما يجب أن يتسم به وفقاً لعقائدنا العربية والدينية.

فيبدأ الصراع الروائي بعودة البطل لعمله بعد خمس سنوات من العزلة ليجد صديق عمره هو المريض المتهم بقتل زوجته وبطل الرواية هو المسؤول عن استجواب حاله صديقه المتهم.

ويتأزم الصراع بمحاولة البطل اكتشاف سبب ارتكاب صديقه لتلك الجريمة، ليجده غير مؤهل للاستجواب، ويتصرف بسلوك غريب شاذ عن المألوف، وتساعد البطل في حل لغز أخت المتهم والتي كانت حبيبة البطل السابقة وتمنى الزواج منها، لكن رفضه صديقه لتعاطيه الكحول، والتي أصبحت متزوجة ولديها طفلة، ويستعيد البطل ذكرياته الجميلة معها ولكن دون جدوى.

استخدم الكاتب هنا الحكمة البسيطة التي " قامت بطريقة سلسلة من خلال سرد الشخصيات للقضية الواقعية الخيالية التي يعانون منها".^(١)

لينتهي الصراع الروائي بوصول البطل لحقيقة الجاني، والمتمثل في المس الشيطاني الذي دخل جسد المتهم بعد رسمه لوشم ما على جسده فجعله يرتكب أفعالاً بعيدة كل البعد عن طباعه وعنه، حتى انتهى به الأمر لقتل زوجته.

(١) البناء الفني في روايات جبل الثمانينات (نماذج مختارة) - مرجع سبق ذكره، ص ٧٠.

ولكن ترك الكاتب النهاية مفتوحة في روايته، فالبرغم من وصول البطل لحقيقة إلا أن المجتمع الخارجي كالأطباء في المستشفى وأفراد النيابة والشرطة المسؤولين عن حالته لا يصدقون النتيجة التي وصل إليها البطل، خاصة أن المتهم صديق البطل طبيب نفسي من أمهر الأطباء، فمن المؤكد أنه يقوم بالتمثيل وإظهار تلك الأعراض لإبعاد الشبهة عنه.

وهذا ما يطابق الواقع فنجد العديد من أفراد المجتمع لا يصدقون حقيقة المس الشيطاني، ويعتبرون هذه الأمور أكاذيب لا واقع لها.

وظّف الكاتب الحدث في روايته المثيرة ليظهر بشكل متعمق بحقيقة مؤكدة فاختر "طريقة البناء الناعم المتصاعد ببطء -slow burn- للأحداث، حتى تأخذ الشخصيات مساحتها في الظهور ولإعطاء الفرصة للقارئ أن يتعرف عليها ويحبها، قبل أن يبدأ الرعب الفعلي في منتصف الأحداث، بدون تمهيد" (١) مما جعل للشخصية مكانة بارزة وسط كم الأحداث الهائل في تلك الرواية.

ينتقل الكاتب إلى نوع آخر من الرواية ليثير انتباه القراء لأعماله الفنية، وهو النوع الذي يقوم على حكايتين أو أكثر، ويطلق عليه "الرواية ذات الحكمة المركبة" وهي التي تبدأ أحداثها بالنهاية ثم تتطور الأحداث، ثم ينجلي صراع الشخصيات، وتظهر العقدة مع محاولة حلها" (٢)

تلك الرواية التاريخية المصبوغة بالطابع الديني جمعت بين الواقع والخيال، فبدأت أحداثها في مبنى القنصلية البريطانية بالقاهرة عندما حاول منقّب الآثار الإنجليزي (كارتر) استكمال عمله بالتنقيب عن الآثار الفرعونية، والذي قد أوقفه له سعد زغلول ١٩٢٤م عندما اكتشف اختفاء عدد من القطع الفرعونية التي تم العثور عليها، ليهدد كارتر الحكومة البريطانية بنشر النصوص النثرية التي عثر عليها في برديات مدفونة بغرفة الملك، والذي إذا تم تداولها ستندمر الشعوب الأجنبية وعلى رأسهم اليهود "بلغ رؤساءك أي إن لم أتلق ترصية كافية وعادلة، فسأنتشر على العالم كافة تفاصيل نصوص البرديات التي عثرت عليها بغرفة دفن الملك" (٣)

تلك البرديات التي نقل بها الكاتب أحداث الرواية لعام ٢٥٠ ق.م لمدينة سمونود بمعبد الأسوار السبعة، حيث يكتشف (كاي) بطل الرواية، أحد كهنة المعبد مقتل معلمه الكاهن

(١) القتل للمبتدئين - أحمد مراد - ص ٧٦، ٧٥.

(٢) البناء الفني في روايات جيل الثمانينات (نماذج مختارة) - مرجع سبق ذكره، ص ٨٤.

(٣) رواية أرض الإله - أحمد مراد - مصر، القاهرة، دار الشروق - ط ١ - ٢٠١٦م - ص ١٠.

الأعظم (مانيتون) وبجانبه علامات ورموز إغريقية لم يفهما البطل، ولكنه حفظها وقرر طمسها خوفاً من إيصال رسالته لأحد أبناء المعبد فقد يكون بينهم قاتله.

وينقلب المعبد رأساً على عقب للبحث عن القاتل بحضور (مردخاي) اليهودي رئيس خاصة الملك في ذلك الوقت، والذي أعطاه الملك مساحة كبيرة حتى أصبح يتحكم في زمام أمور القصر والدولة بأكملها، ومنحه وقومه حي كامل ليقموا به مقابل مساعدته في ضبط نظام الدولة، والوقوف معه ضد أي معارض جيبتي.

يعرض الكاتب من خلال تلك الأحداث قضية من أخطر القضايا التي يعاني منها المجتمع العربي، وهي قضية (التدخل اليهودي في شؤوننا العربية)، ويلقي الكاتب اللوم على هؤلاء الملوك الذين اهتموا بشأن مناصبهم، وتركوا الشأن الأعظم المتمثل في حق الدولة بشعبها.

هذا النوع من الملوك هو الذي أهدر الحق العربي وأهان كرامة شعوبنا، وجعلها محكومة بعد أن كانت حاكمة.

ويبدأ الصراع عندما يطلب (مردخاي) من (كاي) أن يذهب معه إلى الإسكندرية، ليقابل الملك ويسرد له ما حدث، وفي الطريق يتهمه بمقتل الكاهن الأعظم، بل ويحاول طعنه على يد ابن أخته (شاعول) وإلقاءه في المستنقعات للتخلص منه نهائياً بعد معرفته بشأن وصية الكاهن الأعظم والتي يريد البطل تنفيذها.

فقال له " **لحسن حظك أنني أستطيع تمييز الصادق بين ستين كاذباً، قالها وأغد النصل في بطن كاي!**" (١)

ليعود (مردخاي) إلى الملك، ويحكي له رواية أخرى لم تحدث وهي أن القاتل حاول الهروب منه فأضطر لقتله، وأكد الكاتب من خلال اختياره للأحداث الروائية صفات اليهود التي تمثلت في الخداع والخيانة والقتل والكذب، والتي كررها الكاتب مراراً وتكراراً في أكثر من رواية له، ويتأزم الصراع عندما يفيق البطل من طعنته التي انقذه منها الطبيب عزيز والد (ناديا)، والذي طلب منه البحث عن ابنته التي فقدها منذ زمن وإعادتها له، فيقرر البطل العودة إلى المعبد أولاً للدفاع عن نفسه أمام باقي الكهنة وإخبارهم بحقيقة مردخاي، ولكنه ينصدم بعدم تصديقهم له، بل ومحاولة القبض عليه، ليفرّ البطل ثانية، لكن هذه المرة، قرر البحث عن (ناديا)، والسفر إلى الإسكندرية، لفك لغز وصية معمله.

(١) أرض الإله - ص ٣٦، ٣٧.

يكمل الكاتب الصراع، يبحث البطل عن فك رموز معلمه، ليصل إلى أنها أرقام خاصة برف ما من رفوف مكتبة الإسكندرية، يحمل برديات بها معلومات، أراد الكاهن الأعظم من تلميذه الوفيّ ترجمتها ونشرها.

كما ينجح أخيراً في الوصول إلى (ناديا) ليطلب منها مرافقته للوصول إلى والدها، والتي تجهل مكانه.

وخلال رحلته العصبية يقوم بتنفيذ وصية معلمه وقراءة البرديات وترجمتها من اللغة الهيراطيقية التي كان يستخدمها الكهنة فقط إلى اللغة اليونانية والتي يستخدمها عامة الشعب.

لنتفاجأ بالمعلومات التي تحويها تلك البرديات، والتي جاءت تحت عنوان (سفر التصحيح) وتناقض كيفية دخول بني إسرائيل إلى مصر بعد اجتياح الرعاة، فعاشوا بين القبائل وأكرمهم يعقوب كرمًا واسعًا حتى توغلوا في البلاد وتقلدوا أعلى المناصب، وكتبوا الأكاذيب عن الرسل في كتبهم، وأدعوا أن إلههم (يهوه) هو الذي أغرق الأرض كلها، بينما الغرق لم يطل سوى قوم نوح العصاة، وأدعوا أن التوراة كتبها (عزرا الحاخام) الذي عاش بعد موسى بـ ٨٠٠ عام، كما "أقرضوا القبائل بالربا فنتبه يوسف لطغيانهم، ونهاهم فتمردوا عليه وكانوا السبب في هلاكه، لا أحد يعرف له قبرًا حتى الآن، حتى إذا جاء فرعون وكانت قبيلته أكثر القبائل اقتراضًا منهم، أدرك أنهم السوس في قدم الدابة، يكنزون الذهب فيكبلون التجارة ويبتذون الرجال" (١)

ليقرر فرعون بعد رؤيته في المنام بأن مولودًا من بني إسرائيل، سيسلب منه الملك، ويخرجه من الأرض، ويبدل دينه، أن يسجن ذوي الشأن من بني إسرائيل، ويقتل كل رضيع ولد في المدينة، ويولد لعمران حفيد يوسف، فيخفي الخبر في بادئ الأمر برشوة، ليكبر الرضيع قليلاً ويعلو صوته، ويزداد خوف والديه عليه، ليأمر الله أم هارون أن "أرضعي صغيرك حتى الشبع وترقبني، أمر ما سيحدث". (٢)

ثم ألقه في اليم فـ"قبّلت رضيعها بأنفاس تحترق ثم أسلمته للمياه الجارية وتركت عقلها وقلبها معه" (٣)

(١) ملخص رواية أرض الإله - وأسماء شخصياتها واقتباساتها - رحمة أحمد، ١٠ مايو ٢٠٢٢م - ٥٧:١م-المرسال almrsl.com

(٢) رواية أرض الإله - أحمد مراد - ص ١١٣.

(٣) نفسه - ص ١١٤.

وطلبت من أخته أن تتابعه حتى وصل لقصر فرعون، ووجده رجال الملك وجذبوه، وهنا رآته زوجة فرعون وابنته راحيل لتطلب منه الاحتفاظ به " عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً" (١)

لنقترح مريم أخت موسى والتي كانت خادمة في قصر فرعون أن تحضر مرضعة للطفل، وبالفعل أحضرت الأم المكلومة لترضع طفلها دون أن يدري شخصاً بحقيقة قصة الطفل.

وبذلك ينتقل الكاتب بسلسلة فائقة من الحدث الأول للرواية ببطله كاي إلى الحدث الثاني ببطله موسى عليه السلام، دون شعور القارئ بفجوة بين الحدثين.

ليكبر موسى بقصر فرعون الذي يرى أن روح الإله تتمثل في جسده، ومن يعترض على كلامه يتم التنكيل به وتعذيبه " فتوالت الرؤوس ركوعاً وسجوداً حتى لم يعد في القاعة رأس قائم، إلا رأس فرعون". (٢)

ويبدأ فرعون بمضايقة موسى وبعته بأسوأ الألفاظ بعد وفاة زوجة فرعون، ليقرر ترك قصر فرعون بعد معرفته بوالدته الحقيقية وأخته مريم.

ليعود بعد فترة بأمر من ربه، ليقف أمام فرعون بقصره، ليخبره بأنه نبي الله ويريه المعجزات التي أيده الله بها، ليبدأ الصراع في الحدث الثاني من الرواية بطلب موسى من فرعون تنفيذ أمر ربه، والخروج باليهود من أرض إيجيبت، وبالطبع رفض فرعون مطلب موسى، ويعترض خروج اليهود، وتأتي نهاية الصراع بقرار موسى الهروب بقومه رغماً عن أنف فرعون، وتأييد الله سبحانه وتعالى لموسى عند ملاحقة فرعون وجنوده له بمعجزة عبور البحر التي عرضها الكاتب عندما قال " رفع عصاه عاليًا، وهوى بها على رأس موجة تقترب، وانفلق الماء بين قدميه في هدير صمّ الآذان، تباعد كأن سكيناً خفية تشقه شقاً لتتكشف الرمال والقواقع والأحجار، التفتت القبيلة فخرست الأصوات وانحبست الأنفاس، الشق يزداد اتساعاً، حائطان من الماء جرت الأسماك فيهما، لم يملك فما ليتكلم أو عيناً لترمش، الثعبان بدا لعبة أمام ذلك السحر العظيم" (٣)

ليعبر موسى بقومه، ويغرق فرعون بجنوده من خلفه، بعد عودة البحر لوضعه السابق بعد نجاته موسى بقومه بأمر الله، لينفذ موسى نصيحة (أحمس) بكتابة قصته ومعاناته مع

(١) نفسه ص ١١٨.

(٢) رواية أرض الإله ص ١٣٤.

(٣) نفسه - ص ٢٣٥.

قومه الذين غدروا به وقتلوه كما قتلوا أخيه هارون من قبله، وطلب منه الاحتفاظ بتلك البرديات المسجلة في مكان آمن لأنه يريد أن ينشرها على الملأ ليعرف الجميع حقيقة قومه وصفاتهم البغيضة، التي أكدها بالفعل قتلهم له وغدرهم به.

" فالقصة القرآنية تفرض ذاتها على من له صلة بالقرآن الكريم قراءة أو مدرسة، وتسيطر على مساحة شاسعة فيه، وتحتل مكان الصدارة ضمن موضوعاته، وتمثل أعلى مراتب أساليب الدعوية والتصويرية وهي قريبة من الشرائح الاجتماعية كلها فهماً وإدراكاً وتمثلاً..

كما تتقدم بين يدي القارئ أو السامع أو المشاهد - المتلقي بشكل من التصوير الرائع والتمثيل المثير، والتجسيد الحي، والتشويق الفائق، والأحداث المباشرة والشخصيات الفاعلة والمنفصلة والمتحركة باستمرار في الزمان والمكان وفي قلب الحدث وتقلباته من بدايته إلى نهايته" (١)

لذلك سلط الكاتب الضوء عليها ليربطها بالقضايا المرتبطة بالأديان التي يريد عرضها، ويقارنها ببعض النصوص السردية الموجودة بالكتب السماوية، ويحاول تفسيرها، لذا وقع اختياره على تلك القصة وقام بإدخالها مع الحدث الأول للرواية الذي أكمل صراعها بسرد تفاصيل رحلة هروب البطل من (مردخاي) الذي حاول قتله أكثر من مرة للحصول على البرديات التي قد بدأ البطل في ترجمتها بالفعل، ويتأزم الصراع بقتل (مردخاي) لوالدة البطل، وخطف (ناديا) التي قد نشأت بينه وبينها علاقة حب، وأصبحت حامل بابنته، وأخيراً يضع الكاتب نهاية لصراع روايته الخيالية التي شبهها كثيراً بقصة سيدنا موسى الواقعية، بقتل الشخصية الرئيسية لمردخاي على يد ثعبان أرسله له بداخل البرديات التي أرادها.

كما انتهت أيضاً حياة حبيبة " ماتت ناديا بعد والدتها بساعات، قلبها لم يتحمل، أسمتها مليكة" (٢)

ليكمل البطل حياته مع ابنته الصغيرة التي كتب عليه أن يراها بمفرده بعد وفاة والدتها. وبذلك مزج الكاتب عددًا من الأحداث التاريخية والمعلومات الدينية في سياق روائي منسّق، لم يغفل فيه عن إبراز الشق الرومانسي بين البطل وحبيبته (ناديا).

(١) جمالية القصة القرآنية - دراسة تحليلية - قصة موسى عليه السلام أ نموذجاً - الأستاذ المساعد الدكتورة /بان حميد فرحان -كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - ص ٢- مجلة كلية

الأداب - العدد ١٠١-عام ٢٠١٢ م.

(٢) نفسه - ص ٤٠٤.

رواية "موسم صيد الغزلان" لأحمد مراد:

تعد رواية موسم صيد الغزلان من الروايات المهمة لدى الكاتب، فهي سادس كتاباته الروائية نشرت في دار الشروق عام ٢٠١٧م، فهي ممزوجة بين الواقع والخيال معًا، وبها سيمائية في عنوانها "موسم صيد الغزلان" يرمز من خلالها إلى صيد الغزلان أي "النساء"، حيث تدور أحداث الرواية حول حياة عالم بيولوجي يثير الجدل كثيرًا في حياته الغذائية، لن تراه في تلك الرواية يذهب إلى معامل البيولوجيا رغم أن وظيفته داخل النص السردي المقروء، ولكن ستجده محاضرًا شهيرًا مغرورًا يتماهي مع انتماءاته واعتقاداته على مسرح روماني، يلقي عليه جميع أفكاره الإلحادية القوية التي يثيرها ويصدم بها جميع الحاضرين، وإلقاؤه لأفكاره الإشكالية عن الإله والوجود والأديان ونظرية داروين البشرية التي يؤمن بها، وكان يقتدي بالعالم (مصطفى محمود) ومع سن البلوغ جاءت مرحلة التمرد والرفض في قضية الأديان "وأصبحت أناقش كل شيء بمادية مجردة، وبدأت أعيد نظري في جميع الأحكام بطريقة صيبانية... وكان هدفي إعادة تقييم كل شيء، وبذلك تبلور الخط الأخير الذي قدر له أن يحكم حياتي كلها في ما بعد، وهو خط الفكر والتأمل والتفلسف، وإعادة النظر في قضية الدين سواء بالرفض أو القبول، وقد استمر الرفض ربع قرن تقريبًا".^(١)

تشابهت كثيرًا قصة العالم (مصطفى محمود) مع العالم (نديم) في رواية (موسم صيد الغزلان) ولكن مع اختلاف الكثير في الشخصيات، لذا اقتدى كثيرًا (نديم) بـ (مصطفى محمود) في معتقداته الأولية عن الإلحاد واعتقاداته البيولوجية التي جعلت الشك مغروس داخل الشخصية في النص السردي من خلال العلم الذي سيطر على الشخصية داخل النص " النهاردة الإنسان بالعلم اللي وصلنا له، اكتشف إن السواد اللي بين المجرات مادة مش فراغ، عملنا مصايد للنيازك العملاقة المليانة بالمعادن ونقلناها للأرض قبل ما تنحرق في الغلاف الجوي، قدرنا نعيد تصنيع الفضة والزنك اللي اختفوا، عملنا مستوطنات في المريخ مستعدة لاستقبال البشر، روضنا القوة النووية في كل استخداماتنا، استخراجنا بترول القطب الشمالي بعد نوبان الجليد، بنتحكم في المناخ بنسبة كبيرة، كافحنا الشيوخوخة والأمراض، ومسألة وقت إن يوصل عمرنا لطول لا

(١) رحلة مصطفى محمود تصوف العاشقين وصفاء العارفين - دار الروضة للنشر ط ١ عام ٢٠١٣ م ص ٥٨.

نهائي، للخلود، إيه بعد كده؟ نوصل للإله شخصياً؟ المقابلة اللي بخل علينا بيها من يوم ماوعينا على الدنيا بدعوى إن جسمنا مش هيتحمل يقابله (ليه؟)" (١)

من ذلك بدت محاولات إقناع الشخصية الرئيسية برويتها الفلسفية البحتة التي تحاول من خلالها تحدي قناعتها الشخصية من خلال تقديم الأدلة العلمية والمنطقية من خلال رحلتها وتتبعها داخل النص وصراعها بين الباطن والظاهر داخل العقل، وأصبح بحثها حول شكلها في تكوين الخلق والوجود محور حياة البشر الرئيس وتصديقها لكل معتقداتها الخاطئة الملحدة التي تلقياها على جمهورها وإقناعها لهم بتلك القناعات عن اللامبالاة في تشكيك وجود الإله والوجود.

من ذلك " يمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه نعبة قوى متواجبة، أو متخالفة تنطوي على أجزاء تشكل بدورها حالات مخالفة، أو مواجهة بين الشخصيات". (٢)

هذا بالفعل ما حدث لشخصية (نديم) بطل الرواية تلك الشخصية المتواترة الغرائبية الطبع ويظهر ذلك من بداية أحداث الرواية إلى نهايتها فهو شخص بداخله الكثير من الصراعات والكثير من النقص متزوج، لكن علاقته فاترة مع زوجته ويعاملها بكل برود رغم عشقه للجنس وعلاقاته النسائية الكثيرة، لكن بعكس ذلك مع زوجته، ويظهر ذلك حتى في أحلامه الكثيرة لفتاة أحلامه (تاليا) الفتاة العجرية ذات الشعر الحمراء التي يلقاها في إحدى محاضراته مع زوجها طارق ويريد صيدها، ليرضى غروره ويشبع أهواؤه الناقصة فكانت تلك المصيدة له بمثابة السعادة وأيضاً تلك الفتاة (تاليا) تعدي هي نقطة التحول والتغيير في حياة (نديم) فتلك الفتاة هي وزوجها يدعوهم لملاذمهم في مصر القديمة بضعة أيام معهم، وبالطبع يلبي (نديم) دعوتهم التي تغير مسار حياته واعتقاداته الإلحادية في التفكير وذلك بعد جلاء جلسات الاسترخاء واسترجاعه للحيات السابفة دون ارتدائه للعدسات ورؤيته لجميع أحداث الحياة التي توجد داخل النص كعشقه للنساء وطائرتة الخاصة التي تنقله بمفرده من مسرح رومان لمنزله وأفكاره الإلحادية التي أثرت على حياته وصنعه للربوت والذكاء الاصطناعي ليشابه خلق الإنسان حتى يقلل من وجود الألوهية وعدسته الثقابة التي يرى بها المستقبل البعيد تلك الأحداث رأها من خلال جلسات الاسترخاء كشرط ذكريات يمر من أمامه، يرى بها كل أخطائه التي كان يظنها سليمة طوال حياته ويسير عليها، وتلك الأحداث تتشابه كثيراً مع معتقدات (البعث) بعد

(١) رواية موسم صيد الغزلان - أحمد مراد، مصر، القاهرة، دار الشروق، ط١، ٢٠١٧م، ص ٢٣.

(٢) معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني - مصدر سبق ذكره - ص ٧١.

الموت " تلك الأحداث التي عاشها لسنتين وكان مغرور بها مرت، لحظات أمام عينيه من مولده وحياته مع والديه إلى أن وصل لعالم بيولوجي ملحد لا يؤمن بوجود الخلق والوجود والحياة والموت، كانت جلسات الاسترخاء التي قضاها نديم تاجراؤه لعملية دماغية أثرت عليه وغيرت مجرى حياته " إنت هيات لي الخدعة، ست أيام باشرب حاجات غريبة، واليوم السابع زرعت في دماغي ذكريات مش بتاعتي" (١)

تلك الخدعة من (طارق) وزوجته (تاليا) لـ (نديم) العالم الملحد هي سبب انتقاله في النهاية من أفكاره الإلحادية إلى استيقاظه من أفكاره الإشكالية وانتماءاته الخاطئة " وأضاف لم أكتف بالكتابة عن الموضوع من خلال القراءة والبحث فقط .. أنا خضت هذه التجربة بنفسي، كل المراحل اللي مر بها البطل، ذهبت لطبيرة في مصر وهي واحدة من قلائل بيقدمو النوع ده من الطب، وشفقت نفسي في ثلاث حيوات سابقة، مكنتش مصدق لحد ما شوفت بعينيا الموضوع كان مثير جداً" (٢)

الكاتب طرح لنا رواية جريئة من نوعها تميل إلى الجدل الفكري والتطرفي والديني والأخلاقي، تأخذك وتذهب بعيداً بسبب الأفكار والاعتقادات التي طرحها الكاتب من خلال رؤيته الفلسفية وتجربته التي سردها لنا في جريدة (روترز) عن ذهابه لتلك الطبيرة النفسية وسطرها في روايته (موسم صيد الغزلان) التي يوجد بها الكثير من القضايا، كاعتقادات الزوجة للسحر والفلك والأبراج واعتقادات نديم الكامل بالإلحاد ونظرية داروين البشرية للتطور البيولوجي وعدسته الثقافة التي ترد له الحاضر والمستقبل وظهور الملاذ وجلسات الاسترخاء به التي نقلته من فكرة الإلحادي إلى إيمانه بوجود الخالق وذلك بعد أن آمن بوجود الموت بعدما توفت ابنته (سلاف) التي كان يحبها نديم كثيراً وانتهت أحداث الرواية بعد مرور السرد بكل التموجات والانتقالات الشديدة من الإلحاد للإيمان.

(١) رواية موسم صيد الغزلان ص ٢٣٥.

(٢) الروائي أحمد مراد: تصدعت الصدام مع الثوابت في "موسم صيد الغزلان" - تحرير نادية الجوليبي - جريدة رويترز منوعات ٤٢ : ١٦ يونيو سنة ٢٠٢٣ م.

نتائج الدراسة:

- استخدم أحمد مراد في رواياته الحكمة المركبة التي تقوم على أكثر من حكاية، مزج فيها الواقع بالخيال، وسارت في نسق واحد، لتخدم الغرض الروائي، وتصل في النهاية إلى روايات مكتملة الأركان، متعددة الأحداث.
- ناقش عدد من القضايا المألوفة للقارئ كقضية الغربة والذي يكون له أثر نفسي سيء في نفوس أفراد الأسرة جميعاً.
- تأثر بالكاتب العظيم (صنع الله إبراهيم) في وضعه للمقارنات بين المرأة العربية والأجنبية موضعاً إيجابيات وسلبيات كليهما، ومناقشاً للعملية التعليمية وأهميتها، وإيراز معاناة المعلم وإهدار المجتمع، لكرامته بوضع المقارنات بين دور المعلم ومكانته قديماً وحديثاً.
- ومن خلال القضايا الواقعية التي طرحها أحمد مراد تظهر أهمية الحدث ودوره في الرواية.

المصادر والمراجع:

المصادر:

رواية أرض الإله-أحمد مراد- مصر، القاهرة، دار الشروق-ط١- ٢٠١٦م.

رواية ١٩١٩ للكاتب أحمد مراد- عمرو النووي-٩ ديسمبر ٢٠١٧ م.

رواية موسم صيد الغزلان -أحمد مراد، مصر، القاهرة، دار الشروق، ط١، ٢٠١٧م.

رواية لوكاندة بير الوطاويط - أحمد مراد، مصر، القاهرة، دار الشروق، ط١-٢٠٢٠م.

المعاجم العربية:

معجم مصطلحات نقد الرواية - لطيف زيتوني- لبنان، بيروت، دار النهار للنشر، ط ١، ١٩٩٦م.

المراجع العربية:

بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية، د/عبدالفتاح عثمان- مكتبة الشباب - القاهرة، ١٩٨٢م.

بنية الحدث في رواية بحر الصمت لياسمينه صالح-أ/ حمدي نجاة-جامعة بشار-مجلة المدونة-مخبر الدراسات الأدبية والنقدية.

جمالية القصة القرآنية - دراسة تحليلية - قصة موسى عليه السلام أ نموذجاً - الأستاذ المساعد الدكتورة /بان حميد فرحان -كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - ص ٢- مجلة كلية الآداب - العدد ١٠١-عام ٢٠١٢ م.

دراسات في نقد الرواية- طه وادي- دار المعارف- ط٣-١٩٩٤.

رحلة مصطفى محمود تصوف العاشقين وصفاء العارفين - دار الروضة للنشر ط ١ عام ٢٠١٣ م .

الروائي أحمد مراد: تعمدت الصدام مع الثوابت في " موسم صيد الغزلان"- تحرير نادية الجويلي- جريدة رويترز منوعات ٤٢ : ١٦ يونيو سنة ٢٠٢٣ م.

القتل للمبتدئين- أحمد مراد- مصر، القاهرة، دار الشروق، ط٣، ٢٠٢٢م.

ماذا قدم أحمد مراد في "لوكاندة بير الوطاويط"-قراءة في رواية اليوميات-إبراهيم صالح-الأحد ١٣ سبتمبر ٢٠٢٠م- ٤:١٥ ص , البوابة نيوز.

ملخص رواية أرض الإله- وأسماء شخصياتها واقتباساتها - رحمة أحمد ١٠ مايو ٢٠٢٢م - ٥٧:١م-المرسال .

